

## دي ميستورا: الأيام المقبلة حاسمة لتحديد موقف أميركا وروسيا من العملية السياسية في سورية

## الأسد: موسكو لم تطرح الانتقال السياسي



للتوصل إلى صفقة ما قد تشكل أخباراً سيئة بالنسبة لدمشق، قال «أولاً، لو أراد بوتين طلب شيء (من الأميركيين) فإنه سيطلب محاربة الإرهابيين، لأن في هذا تكمن مصلحته كرتيس ومصلحة بلاده روسيا. ثانياً.. فيما يتعلق بتلك المزاعم التي تظهر بين حين وآخر.. بأن الروس اجتمعوا مع الأميركيين وأنهم ناقشوا شيئاً يتعلق بالقضية السورية لإعطاء الانطباع بأنهم يقررون ما سيحدث في سورية.. لقد قال المسؤولون الروس عدة مرات وبوضوح إن القضية السورية تتعلق بالشعب السوري».

الرئيس السوري أوضح أن دور روسيا والولايات المتحدة هو توفير المناخ الدولي لحماية السوريين من أي تدخل، مشيراً إلى المشكلة هي أن الروس صادقون بينما لم يقدم الأميركيون شيئاً في هذا المجال، كما قال.

الأسد أعلن أن موسكو لم تتحدث معه أبداً عن الانتقال السياسي، مؤكداً أن علاقته مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين نزيهة، وأن دعم روسيا كان حاسماً في المعركة ضد الإرهاب.

وقال إن نظيره الروسي لم يطلب منه شيئاً على الإطلاق مقابل دعمه للقوات السورية، موضحاً أن سياسة موسكو في هذا المجال «قائمة على القيم» وأن القيادة الروسية تدرك أنها تحارب في سورية نفس الإرهابيين الذين يتوجب عليها محاربتهم في روسيا.

وأضاف أن الفرق بين الرئيس بوتين والمسؤولين الغربيين هو أنه «يمكن من رؤية ذلك بوضوح في حين إن المسؤولين الآخرين في أوروبا أو في الغرب بشكل عام لم يتمكنوا من رؤية ذلك»، مؤكداً أن القيادة الروسية لم تتحدث معه أبداً عن عملية الانتقال السياسي، وسبب ذلك، حسب قوله، أن الشعب السوري وحده «يحدد من يكون الرئيس.. ومتى يصبح رئيساً ومتى يرحل..».

من جهتها، أكدت الخارجية الروسية أن موسكو لا تدعم شخصياً الرئيس السوري بشار الأسد، مشيرة إلى أن التركيز على شخصيته أمر غير مفهوم بالنسبة إليها.

(التمتة ص14)

رفض الرئيس السوري بشار الأسد أن يتم وصفه «بالدكتاتور الوحشي» وأمل من التاريخ أن يعتبره الرجل الذي كان يحمي بلاده من الإرهاب ومن التدخل وحفظ سيادته، مشدداً بالقول إنه «عندما تحمي بلدك من الإرهابيين، وتقوم بقتل الإرهابيين، وتقوم بهزيمتهم فانت لست وحشياً بل أنت رجل وطني».

الأسد أكد خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة «NBC» الأميركية، أمس، أن القضاء على الإرهابيين في سورية ممكن خلال عدة أشهر في حال توقف دعمهم من الخارج، وحجم التجنيد الذي تقوم به تركيا بأموال سعودية، لإدخال مزيد من الإرهابيين إلى سورية وإطالة الأزمات فيها كما يرغبون، مشيراً إلى أنه في الوقت نفسه ومنذ أن بدأ التدخل الروسي المشروع في سورية أرسلت تركيا والسعودية المزيد من المقاتلين، لكن رغم ذلك فقد كان العامل الحاسم كما قلت.

ورحب الأسد بالدم الذي تلقته سورية وقال «نحن مديون لكل من وقف بجانبنا، الروس، والإيرانيين، وحتى الصينيون لكن كل بطريقته سواء سياسياً، أو عسكرياً أو اقتصادياً، كما نفى أن تكون موسكو قد طلبت شيئاً من دمشق مقابل دخولها في حربها ضد الإرهابيين، مشيراً إلى أن ذلك كان يستند إلى القيم الروسية ورؤيتها للإرهاب ومصلحتها في محاربتها.

ورأى الرئيس السوري أن ضربات سلاح الجو الأميركي في سورية غير بناءة، وأن الإرهاب تراجع بعد تدخل روسيا، لكنه في المقابل أشار إلى أن الإرهاب في سورية توسع منذ بداية الضربات الأميركية.

وقال الأسد إن الجيش السوري حقق تقدماً كبيراً مؤخراً. واعتبر أن هدف أي جيش أو أي حكومة، كما انتقد البيان الصادر عن الخارجية الأميركية، وأشار إلى أنه «لا يعكس أي احترام للقانون الدولي ولإمانيق الأمم المتحدة»، لافتاً إلى أنه «لا يحترم سيادة بلد من حقه بسط سيطرته على كامل أراضيه».

وحول الشكوك في أن روسيا ربما تعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة ووزير خارجيتها يلتقي الرئيس الروسي في موسكو

## هزيمة وصل

## ريشة فاطمة..

## أيقونة حبلى بالضوء؟

## ◆ نظام مارديني

تفويض لوحات فاطمة اسماعيل في معرضها المقام في «كاليري زمان»، بالدلالة التي تتوزع بين بلاغة ال سريالية، وحدائث الألوان.. هي ترسم من منطلق العلامة المميزة وهدهداً تؤكد أن المرأة التي تلد الضوء.. وتلد الحياة لا تزال منكسرة وتقع في العتمة، لذلك تراها تعمل على تشييد علامة خاصة بها من خلال حملها لواء المرأة في بلادنا. لا شك في أن لوحاتها تجسد تجربة حسية خاصة تعبر عن هواجس هذه الفنانة، إلا أن أغلبها يترجم وينحاز إلى رمزية الصوبة كما تعبر عنها البالونات التي تتوزع في عدد من اللوحات، فهي رحم وصلة وصل بين المرأة الحامل والجنين وهي تجربة سريالية حدثت في خضوع لمقاييس الفنانة الجمالية والمعرفية التعبيرية.

بهذا المعنى، فإن المرأة هي الشاغل الأكبر في أعمالها، بانكساراتها وانتصاراتها.. وهي البطل فيها دائماً، لذلك أولتها أهمية كبيرة في معرضها، ساجبة في الفضاء ملققة هي وبالوناتها أو جالسة مسترخية حاضنة في حالات أخرى. ففي اعتقادها أن المرأة تحمل الكثير من الرمزية في هذه الحياة، وعلى الأقل في أعمالها الحالية لا بد لها، فهي كائن جميل له رمزية الحب والوطن والأرض، تجسدها بأعمالها بكل تلك القوة والتعددية الرمزية.

أطلعتنا بخشوع على 24 لوحة بمقاسات متنوعة وكبيرة مشغولة بمادة الزيت والاكريليك التي تتراوح بين السريالية والتعبيرية، فالفن هنا معظمها مفعماً بباطنية الرمزية وصدقية الدلالة. عناصرها هنا بالونات اختبار الأمل وطفولة مخفية في الرحم ورغم شعورنا في الهولة الأولى ونحن نشاهد حالات انكسار المرأة إلا أننا سرعان ما نتكشف أنها لا تزال الأوسى من كل شيء.. حيث تشخص الأحاسيس الإنسانية بموسيقى فنية تغازل التعبيرية والسريالية الحداثية، ناسجة بذلك عالماً سيكولوجياً تتداخل فيه مشاعر الانكسار واطواف الأومنة.

إن من يتفكر في تقاسيم نساء الفنانة فاطمة، يندبش للالفة وتعايش عناصر اللون في انسجام إيقاعي بصري ومسحة لا تخلو من بساطة الفطرة وأصالة الفكرة، من خلال انعكاس طفولي على الوجه المخفية بلوحاتها، في زمن التفنن الخلفي والأخلاقي. رغم حداثة عمرها فإن موهبة فاطمة اسماعيل تجعل من لوحاتها أيقونة حبلى بالدلالات والمعاني، عبر عناصر محكمة بنسقية مرتزة. إن الواقف على لوحاتها إنما يجذب بقوة إلى الفكرة، وهي ذات نسق سريالي ونمط تعبيرى مركب العناصر، وقابل للوصف والاستقراء، مجسدة مقولة لوران بارت: «لا يوجد العيب في النص».

الحق أن لوحات الفنانة اسماعيل مناجاة لذات المرأة، الأم والزوجة والأخت، على اختلاف مراحلها وإحساساتها، ويمكن للمشاهد الذي يتفاعل مع اللوحة هنا رؤية هذا الشغف في البحث عن هوية خاصة، لاسيما عندما تتحدث الفنانة بلوحاتها بلغة مفهومة سلسلة وسهلة الدخول إلى القلب.

الفن التشكيلي في لبنان يحتاج إلى جرعات حدائثية جديدة حتى ولو كانت متأثرة بالمدرستين السريالية والتعبيرية التي تأخذ الفنانة من روحهما ما يعبر عن رؤيتها للمستقبل.

## استعراض عسكري وسط بغداد بحضور العبادي



نظم الجيش العراقي، بمشاركة الحشد الشعبي، استعراضاً عسكرياً ضخماً وسط بغداد، أمس، بحضور رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي.

وبدا الاستعراض العسكري الذي شاركت فيه مختلف صنوف الجيش العراقي وقوات الشرطة وفضائل من الحشد الشعبي، من ساحة الفردوس وسط العاصمة وصولاً إلى ساحة التحرير القريبة من المنطقة الخضراء.

وأشرف على الاستعراض العسكري من ساحة التحرير عدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية ومسؤولين في وزارتي الدفاع والداخلية وأعضاء في البرلمان العراقي. وشهدت العاصمة بغداد عشية الاستعراض قطع غالبية الطرق الرئيسية وسط العاصمة، تمهيداً لإجراء الاستعراض العسكري، فيما فرضت قوات الجيش العراقي حظراً شاملاً للتجول ليلية أمس في المنطقة المخصصة لإقامة الاستعراض العسكري.

(التمتة ص14)

## «البيشمركة» سترسل 50 ألف مقاتل لتحرير الموصل من «داعش»



قال جبار باور، الأمين العام لوزارة البشمركة في حكومة «إقليم كردستان» العراق، إن 50 ألفاً من قوات البشمركة سيشاركون في عملية تحرير مدينة الموصل (شمال العراق) من قبضة تنظيم «داعش».

(التمتة ص14)

## مقتل 100 من قوات هادي بعد إحباط هجومهم في تعز وفد صنعاء إلى الكويت للجولة الثانية من المشاورات اليمنية اليمنية

أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وأضاف أن «المرحلة الأولى من مشاورات الكويت كانت ناجحة بالنسبة لنا كوفد وطني»، مشيراً إلى أن «أي نقاش في الجولة المقبلة يجب أن ينطلق مما توافقنا عنده».

وأكد عبد السلام أن حركة أنصار الله لا تقبل أي تصور جديد للحل خارج ما جرى الإتفاق عليه في مشاورات الكويت الأولى، كاشفاً أن ولد الشيخ أحمد يتعرض للإبزاز من الطرف الآخر وذلك لتغيير طرحة للحل.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

(التمتة ص14)

على صالح، الذي أكد أن حزبه يدعم جهود السلام في اليمن، وكل ما يوقف الحرب عليه.

من جهته، قال رئيس وفد أنصار الله محمد عبد السلام إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

(التمتة ص14)

## خمس منظمات حقوقية أدانت تمديد احتجازه القضاء البحريني يرفض الإفراج عن نبيل رجب بكفالة

وأشار المركز إلى أن الاتهامات تعود إلى تغريدات نشرها رجب العام الماضي، عبر حسابه على موقع «تويتر»، تحدث فيها عن تعذيب في سجن جو بالبحرين، وانتقد عمليات تحالف العدوان السعودي ضد اليمن.

وفي نهاية حزيران، نقل رجب (51 عاماً) إلى المستشفى لبعض الوقت بسبب مشاكل في القلب. وأفادت محاميته عن تدهور حاله الصحية، إلا أن المحكمة رفضت الأربعة الإفراج عنه، وأمرت باستمرار توقيفه خلال المحاكمة التي حددت جلستها المقبلة في الثاني من آب.

وكانت منظمة العفو الدولية قالت أن رجب يواجه عقوبة بالسجن قد تصل إلى 13 عاماً، منقذة المحاكمة المهزلة التي يخضع لها.

واقف رجب مراراً على خلفية نشاطاته الحقوقية ومشاركته في التظاهرات السلمية.

وسبق لرجب أن أمضى عامين في السجن لإدانته بالمشاركة في تظاهرات.

(التمتة ص14)

توجه وفد صنعاء مع المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى سلطنة عمان، ومنها إلى الكويت

أمس، للالتحاق بالجولة الثانية من المشاورات اليمنية اليمنية.

وكان ولد الشيخ أحمد قد التقى في صنعاء الرئيس اليمني السابق

علي صالح، الذي أكد أن حزبه يدعم جهود السلام في اليمن، وكل ما يوقف الحرب عليه.

من جهته، قال رئيس وفد أنصار الله محمد عبد السلام إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

عبد السلام قال إنه «لا واقعية ولا مقبولة لأي حل لا يستند إلى توافق حقيقي يؤدي إلى وقف كافة أشكال العدوان ويرفع الحصار».

وفي السياق، أعرب رئيس وفد المؤتمر الشعبي إلى مشاورات الأمم المتحدة جادة في إحلال السلام باليمن، وأشار إلى أن الطرف الآخر في هذه المشاورات لا يرغب بالحل ويريد إفشارها.

## العد العكسي لبدء التغيير في شبه الجزيرة العربية

## ◆ عبد العزيز بدر القطان

زيارة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لواشنطن لا يمكن وصفها بقضية روتينية عادية، أو بزيارة دبلوماسية وحلقة من حلقات هذه الزيارة تحمل في طياتها عناصر متعددة ومتصارعة وهي تسابق الأحداث والقرارات، مما أدى إلى نوع من الهزولة، كما شاهدنا محمد بن سلمان يهزول على الدرج لاحقاً جون كيري وزير الخارجية الأميركي.

والغرب مشهور بالقول الشهير: لا يوجد شيء مقدس، وذلك لتبرير التحلل من تعهدات قطعت أو اتفاقيات وقعت أو حتى سرعة أموال إيران التي كانت قد جمدت بناءً على قرار غربي.

ناهيك عن تبرير نهب أموال العراق وليبيا وإستهلاك مداخيل النفط العربية، بفرض عمليات شراء ضخمة بأسعار تفوق الأسعار الحقيقية، والحصول على عقود بناء ومشايخ إنمائية بأسعار مضمخمة، دون أن تمر العقود على جدول المناقصات الدولية.

زيارة الأمير محمد بن سلمان (الحاكم الحقيقي للسعودية)، تأتي في محاولة لمنع التدهور الكبير الذي يتسارع في العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة الأميركية (وهذا يعني تسارع التدهور في علاقات أوروبا بالمملكة).

فقد أخرج اسم المملكة على اللائحة السوداء في تقرير الأمم المتحدة، لقلتها الدينين والأطفال، ثم تراجعت الأمم المتحدة.

والجميع يعلم أن هذا التراجع، الفضيحة له ثمن باهظ. فالولايات المتحدة هي التي أمرت بوضع اسم السعودية على اللائحة السوداء وأمرت بإزالته بعد أن قبضت الثمن، والثمن متشعب في النوع والكم.

(التمتة ص14)

## CIA: تحديث المجتمع السعودي عنصر ضروري لمحاربة الإرهاب



أكد جون بريان مدير المخابرات المركزية الأميركية (CIA) أن السعودية تعد من أقرب حلفاء واشنطن في الحرب ضد «داعش»، لكن عليها تكثيف مجتمعها مع القرن الحادي والعشرين.

وفي كلمة له بمعهد بروكنغز أول أمس، قال بريان إنه في الماضي تمّ استغلال ميزات المجتمع التقليدي في السعودية، لتفريخ إرهابيين.. وأضاف: «لا يوجد هناك مفتاح ضوء يسمح بنقل دولة مثل السعودية، التي كان الجيل السابق فيها يعيش في بيئة تقليدية جداً (إلى القرن الحادي والعشرين) بين ليلة وضحاها. واليوم توجد لديهم كافة المظاهر السطحية لعملية التحديث، لكن البيئة والثقافة والمجتمع والتقاليد الدينية مازالت غير مكيفة مع القرن الحادي والعشرين، وذلك من المهمات التي يتعين على السعوديين القيام بها».

(التمتة ص14)